

نهج السعادة

[273] - 34 - ومن وصية له عليه السلام الى السبط الاكبر الامام الحسن المجتبى عليه السلام يا بني إذا نزل بك كلب الزمان وقط الدهر (1) فعليك بذوي الأصول الثابتة، والفروع النابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة، فإنهم أقضى للحاجات، وأمضى لدفع الملمات (2)، وإياك وطلب الفضل، واكتساب الطياسيح والقراريط (3)

_____ (1) كلب الزمان: شدته وضيقه من فقر أو مرض أو اعتداء معتد ونحوها يقال: (كلب الامر كلبا): اشتد وصعب. والفعل من باب علم، والمصدر على زنة فرس. والقحط - كفلس وفرس -: الجذب. يقال: قحط - من باب علم ومنع - المطر قحطا: احتبس. وقحط قحطا وقحوطا وقحطا - كفلسا وفلوسا وفرسا - واقحط - على بناء المجهول - العام: احتبس فيه المطر واجذب فهو قاحط، والجمع قواحط واقحط الأرض: صابها بالقحط، واقحط الناس: لم يمطروا. وعام قحط وقحيط ومقحوط: احتبس فيه المطر وأجذب. سنة قحيط: قليلة الخير، لاحتباس المطر فيه. (2) أمضى أي أشد مضيا، واسرع مبادرة للدفاع عن نزلت عليه النائية. والملمات: النوازل الشديدة من حوادث الدهر ونكباته. (3) الطياسيح جمع الطسوج - كتنور - وهو حبتان وربع دانق - بكسر النون وفتحها وهو معرب دانق الفارسية - والقراريط جمع القيراط وهو نصف دانق. وعند اليونانيين القيراط: حبة خرنوب ونصف دانق. والدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة. وقيل: القيراط بمكة: ربع سدس دينار. وفي العراق نصف عشرة. وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين. وأصل القيراط: قراط - بالتشديد - فأبدل احد حرفي تضعيفه ياءا كما أبدلوا في دينار، ولذلك يجمع على قراريط، كما يجمع الدينار على دنانير. _____